جدوال ٣ : قصيدة البردة من إمام البوصيري

فصلا ١	
أمن تذكر جيران بذي سلم	مزجت دعما جري من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة	وأومض البرق في الظلماء من إضم
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا	وما لقلبك إن قلت استقف يهم
أيحسب الصبّ أن الحب منكتم	ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل	ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعدما شهدت	به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطّى عبرةٍ وضنى	مثل البحار على خديك والعلم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني	والحب بتعرض اللذات بالألم
يا لا ئمي في الهوى العذري معذرة	منى إليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر	عن الوشات ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست اسمعه	إن المحب عن العذال في صمم
إنى اتهمت نصيح الشيب في عذل	والشيب أبعد في نصح عن التهم

فصلا ٢	
فإن أمارتي بالسموء ما اتعظت	من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى	ضيف ألمّ برأسى غير محتشم
لوكنت أعلم أني ما أوقره	كتمت سرا بدالي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها	كما يرد جماح الخيل باللحم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها	إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على	حبّ الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن تولّيه	إن الهوى ما تولى يضم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة وإن هي	استحلت المرعى فلا تسم
كم حسّنت لذة للمرء قاتلة	من حيث لم يدر أن السمّ في الدسم
واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبعٍ	فربّ مخمصة شرٌّ من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلاءت	من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما	وإن هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما	فأنت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قولٍ بلا عملٍ	لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ماأتمرت به	وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة	ولم أصلّ سوى فرضى ولم اصم

فصلا ٣	
ظلمت سنة من أحي الظلام إلى	أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشدّ من سغب أحشاءه وطوى	تحت الحجارة كشحا مترف الأدم
وراودته الجبال الشم من ذهب	عن نفسه فأراها أيّما شمم
وأكّدت زهده فيها ضرورته	إن الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من	لو لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلي	ن والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد	أبرّ في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته	لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به	مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خَلقٍ وفي خُلقٍ	ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا	من البحر أو رشفا من الدِّيَمِ
وواقفون لديه عند حدّهم	من نقطه العلم أو من شكلة الحكم

فصلا ٤	
فهو الذي تمّ معناه وصورته	ثم اصطفاه حبيبا بارئُ النسم
منزه عن شريك في محاسنه	فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ماادعته النصارى في نبيهم	واحكم بما شئتَ مدحا فيه واحتكم
فانسب إلى ذاته ما شئت من شرف	وانسب إلى قدره ما شئت من عظم
فإن فضل رسول الله ليس له	حدٌّ فيعرب عنه ناطق بفم
لونا سبت قدره آياته عظما	أحيا اسمه حين يدعي دارس الرمم
لم يمتحنّا بما تعيا العقول به	حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيا الورى فهم معناه فليس يرى	للقرب والبعد فيه غير منفصم
كالشمس تظهر للعينين من بعدٍ	صغيرة وتكلُّ الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته	قومٌ نيامٌ تسلُّوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشرٌ	وأنه خير خلق الله كلهم
وكل أيٍ أتى الرسول الكرام بها	فإنما اتصلت من نوره بِهِمِ

فصلا ٥	
فإنه شمس فضل هم كواكبها	بظهورن أنوارها للناس في الظلم
أكرم بخلق نبيٍّ زانه خلق	بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف	والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فردٌ في جلالته	في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف	من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه	طوبى لمنتشق منه ملتثم
أبان مولده عن طيب عمصوره	يا طيب مبتدإ منه مختتم
يوم تفرّس فيه الفؤس أنّهم	قد أنذروا بحلول الؤس والنقم
وبات إيوان كسرى وهو منصدع	كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الأنفاي من أسف	عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بخيرتها	وردّ واردها بالغيظ حين ظمي
كأن بالنار ما بالماء من بلل	حزنا بالماء ما بالنار من ضرم
والجنّ تهتف والأنوار ساطعة	والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فإعلان البشائر لم	تسمع وبارقة الأنذار لم تشم
من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم	بأن دينهم الموجّ لم يقم
وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب	منقضة وفق ما في الأرض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم	من الشياطين يقفو أثر منهزم
كأنهم هربا أبطال أبرهة	أو عسكر بالحصى من راحتيه رمى
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما	نبذ المسبّح من أحشاء ملتقم
جاءت لدعوته الأشجار ساحدة	تمشي إليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت	فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة أنى سار سائرة	تقيه حرّ وطيس للهجير حمي
أقسمت بالقمر المنشق أن له	من قلبه نسبةً مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم	وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصدّيق لم يرم	وهم يقولون ما الغار من أرم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على	خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة	من الدروع وعن عالٍ من الأطم
ماسا منى الدهر ضيما واستجرت به	إلا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده	إلا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه إن له	قلبا إذا نامت العينين لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوّته	فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب	ولا نبيٌّ على غيب بمتهم
كم أبرأت وصبا باللمس راحته	وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته	حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
بعارض جاد أو خلّت البطاح بها	سيبا من اليم أو سيلا من العدم

فصلا ٦	
دعني ووصفي آيات له ظهرت	ظهورن نار القرى ليلا علم
فالدُّرُّ يزداد حسنا وهو منتظم	وليس ينقض قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح إلى	ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة	قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا	عن المعاد وعن عاد وعن إرم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة	من النبيين إذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه	لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ما حوربات قط الأعادي من حرب	أعدى الأعادي إليها ملقى السلم
ردّت بلاغتها دعوى معارضها	رد الغيور يد الجانى عن الحرم
لها معانٍ كموج البحر في مددٍ	وفوق جوهره في الحسن والقيم
فلا تعدّ ولا تحصى عجائبها	ولا تسام على الأكثر بالسأم
قرّت بها عين قاريها فقلت له	لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
إنّ نتفها خيفة من حرّ نار لظى	اطفأت حرّ لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيضّ وجوه به	من العصاة وقد جاؤه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة	فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبنّ لحسود راح ينكرها	تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس	من رمدٍ وينكر الفم طعم الماء من سقم

فصلا ٧	
ياخير من يمم العافون ساحته	سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الأية الكبرى لمعتبر	ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا إلى حرم	كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى غلى أن نلت منزلة	من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الأنبياء بها	والرسل تقديم مخدم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم	في موكب كنت فيه صاحب العلم
خفضت كل مقام بالإضافة إذ	نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أس مستتر	عن العيون وسرّ أي مكتتم
فخزت كل فخار غير مشترك	وجزت كل مقام غير مزدحم
وجلّ مقدار ماوليت من رتب	وعز إدراك ما وليت من نعم
بشرى لنا معشر الإسلام إنّ لنا	من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته	بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

فصلا ٨	
راعت قلوب العدى أنباء بعثته	كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
مازال يلقاهم في كل معترك	حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به	أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها	مالم تكن من ليالي الأشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم	بكل قرم إلى لحم العدى غرم
يجرّ بحر خميس فوق سابحة	ترمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب	يسطو بمستأصل ببكفر مصطلم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم	من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخيرٍ أبٍ	وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل أنهم مصادمهم	ماذا رأى منهم في ل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا	حصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعدما وردت	من العدى كل مسودٍّ من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت	أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم	والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم	قتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نَبْتُ رُبا	من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا	فما تفرّق بين البهم والبُهم
ومن تكن برسول الله نصرته	إن تلقه الاسد في أجامها تجم
ولن ترى من وليٍّ غير منتصر	به ولا من عدوّ غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته	كالليث حلّ ما الاشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل	فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزة	في الجاهلية والتأديب في اليتم

فصلا ٩	
خدمته بمديح استقيل به	ذنوب عمرٍ مضى في الشعر والخدم
إذ قلّداني ما تخشى عواقبه	كأننى بهما هديٌ من النعم
أطعت غيّ الصبا في الحالتين وما	حصلت إلا على الأثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها	لم تستر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله	يبين له الغين في بيع وفي سلم
إن أت ذنبا فما عهدى بمنتقض	من النبي ولا حبلى بمنصرم

فإن لي ذمةً منه بتسميتي	محمدا وهو أو في الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادى أخذا بيدي	فضلا وإلا فقل يازلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه	أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ الزمت افكارى مدائحه	وجدته الخلصى خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدًا تربت	إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت	يدا زهير بما اثنى على هرم

فصلا ١٠	
بأكرم الخلق مالي من ألوذ به	سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي	إذا الكريم تجعلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرّتها	ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطى من زلة عزمت	إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حينا يقسمها تأتي	على حسبي العصيان في القسم
يارب واجعل رجائي غير منعكس	لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إن له	صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
وائذن لسحب صلاة منك دائمة	على النبي بمنهلّ ومنسجم
مارنحت عذبات البان ريح صبا	واطرب العيس حادي العيس بالنغم

سيرة ذاتية للباحث

١. بطاقة الشخصية

الاسم بالكامل : محمد سلني

رقم القيد : ١٨٠١٠١٠٢٠٨١٥

المكان والتاريخ للميلاد : هنديل بوجور، ٠٢ أكتوبر ١٩٩٩

الشعبية : تعليم اللغة العربية

العنوان : هنديل بوجور تمباك سيراغ دارات

رقم الجوال : ٠٨١٣٥٢٨٧١٢٤٣

عنوان الإيميل : salnimuhammad02@gmail.com

الخلفية الدراسية :

- مدرسة الإبتدائية الإسلامية الحكومية هنديل دووا عام ٢٠٠٥م -٢٠١١م
- مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ساتو غمبوت عام ٢٠١١م - ٢٠١٤
- معهد المرشد الامين عام ٢٠١٤م — ٢٠١٨م

٢. رواية الوالدين

١) اسم الأب : شمس البحر

المهنة : -

العنوان : -

٢) اسم الأم : سلفية

المهنة : التاجرة

العنوان : هنديل بوجور تمباك سيراغ دارة، غمبوت، بنجار، كلمنتان الجنوبية